« متى تعرف المرأة ؟ »

سأل سائل: « متى يعرف الرجل » ؟ فقيل له ان الرجل يعرف بعد فراغه من عمله اليومي فاما أن يذهب الى الحانة لاحتساء المشروبات الروحية واما القمار أو يذهب الى زوجته المطمئن لمجالسته ومؤانسته

ولنسأل أنفسنا « متى تعرف المرأة » ؟.... تعرف عند ما تقوم من نومها منتعشة الجسم نشطة الحركة على وجهها ابتسامة الشجاع وفي عينيها نور الحياة وفي نفسها الشعور بالسعادة لانها قادرة على مكافحة ما يأتيها به يومها من مصاعب وخسائر .... تلك هي المرأة التي تستقبل يومها بابتسامة لطيفة وقلب ثابت وأمل حلو

لمحات

في التعليم

(البنت في سن البلوغ)

بينت في مقال سابق ان الطفل يقضي سبع السنوات الاولى من عمره في نمو سريع مضطرد فيزن في نهاية ذلك السن ستة أمثال وزنه عند مولده كما يصل حجم جسمه الى الضعف ... وتبين مع ذلك

(١) ضرورة الاهتمام بوفرة الغذاء وصلاحيته كي لا يتعطل ذلك النمو ؛

(٢) وضرورة عدم ارسال الطفل للمدرسة كى يستنفد الغذاء كله في تنمية جسمه ونخه أولا

بعد انتهاء ذلك الطور يكون جسم الطفل وأعصابه قد نمت وقويت فيرسل حينئذ الى المدرسة ليستخدم هذه القوة ... في ذلك الطور تهبط سرعة النمو وتظل في هبوطها حتى الثانية عشرة من العمر ولكننا لو رافبنا حينئذ سير نمو ولد وبنت في سن واحد وتحت مؤثرات واحدة لوجدنا ان طول الولد يكون زيادة عن البنت التى في سنه بمقدار بوصة أو بوصتين .

بعد الثانية عشرة تبتدىء سرعة النمو في البنت أى يبتدىء سن بلوغها فتنمو نمواً سريعاً حتى تبلغ الخامسة عشرة بينما يكون الولد سائراً في طريق نموه البطىء وعندئذ يكون طولها زيادة عن الولد بمقدار بوصة أو اثنتين .

تهبط سرعة النمو في البنت بعد الخامسة عشرة وتبتدىء في الولد فيدخل طور بلوغه الى ان يبلغ التاسعة عشرة فيكون حينئذ أطول بكثير عن بنت في سنه .. ذلك لان البنت استكملت نموها في مدة قصيرة (١٥ سنة) بينما ظل الولد ينمو حتى طور رجوليته

الشروط التى يجب مراعاتها فى سن بلوغ البنت

بقى علينا ان نبحث فيما يجب مراعاته في ذلك السن (سن البلوغ) وهذا يشمل البنت والولد على السواء وانما جعلنا البنت موضوع البحث لانها تدخل طور بلوغها قبل الولد أى فى سن يكون فيه جسمها وأعصابها أقل قوة من جسم الولد واعصابه . وتبعاً لذلك تكون أقل مقاومة

للاخطار التى تهددها فى ذلك السن . فيجب : —

(١) ان يكون الغذاء وافراً ومتوفرة فيه الشروط الصحية كى لا يتعطل النمو .

(٢) الا تقوم باعمال جسيمة عنيفة كالمشى الكثير والالعاب التى تستدعى مجهودات كبيرة لئلا تحترق خلايا الجسم فيستنفد الغذاء المحمول اليه فى تعويض هذه الخلايا بدلا من تكوين خلايا أخرى جديدة ينمو بها جسمها .

(٣) الا تكلف باعمال عقلية كثيرة لئلا تحترق خلايا المخ ويستنفد الغذاء فى تعويضها بدلا من تنميتها . ويرى البعض ان تمنع البنت عن المدرسة فترة من الزمن تنفيذاً لهذا الشرط ولكنى لا أعضد هذا الرأى ما دامت البنت تجد من عناية والديها بالمنزل ومعلماتها بالمدرسة ما يضمن عدم اجهاد اعصابها حال النمو .

(٤) يجب الا تحبذ اليها المنافسة والتفوق خشية الاجهاد ايضاً .

(٥) كلما نما جسم البنت فى سن بلوغها تنمو اعصابها ايضاً وتقوى ويزداد عملها فتتنبه لاقل المؤثرات ودليل ذلك ما نشاهده فى البنت حينئذ من سرعة الخجل والبكاء بسبب سرعة تنبه الاعصاب الحساسة وازدياد عملها . كذلك يتولد عند البنت فى ذلك الطور شعور جديد . وتعتريها تشنجات عصبية واغماء فى بعض الاحيان والسبب يرجع لسرعة تأثر الاعصاب ايضاً . من أجل ذلك يجب تحاشى كل ما من شأنه ان ينبه اعصابها ويؤدى الى اجهادها وضعفها فى المستقبل فلا تستبدل زهتها فى الهواء النقى بزيارة دور التمثيل ... ولا يسمح لها بالانصراف الى تعلم

البيانو أو سماع الموسيقى ... ولا بقراءة الروايات الغرامية .

فالى كل أم أوجه رجائى ان حافظى على صحة ابنتك فى سن بلوغها فانه السن الذى فيه تتزود من القوة بما تقابل به عناء حياتها المنزلية المستقبلة . واعدى ابنتك لان تكون ربة دار قبل ان تكون شاعرة القوم .

لبيبه حنين

تعليم اللغة

اللغة أهم الوسائل في التعبير عن الخاطر فمن الواجب ربطها بكل دروس الطفل واعماله حتى يمكنه أن يقرن القول بالعمل والفكر بالفعل . ولغة الصغير بطبيعة الحال تبدأ بالتكرار وذلك لان التكرار يساعده على معرفة الالفاظ . فالاغانى الصغيرة والحكايات التى تحتاج الى تكرار مثل حكاية « فرخه مرخه» «عجيله وعجيل» «البوره» الخ لها فائدة عظمى فى مثل هذا الطور . وانه لمن الخطأ جداً تشجيع لغة الصغار غير الصحيحة ـ كقلب الراء لاما والشين سينا الخ ـ فانها بالرغم من لطفها تضر بعقل الطفل اذا تمادى فيها .

ومن الاشياء التى تساعد الطفل على معرفة الكلمات وكيفية استعمالها في التعبير الحكايات المناسبة التى تلقى عليه من علم تقويم البلدان أو من الحكايات الخيالية او الطبيعية . والرسم البسيط الاختيارى يساعد الطفل على ابراز مايجول بخاطره كما أنه يساعد المربى على فهم مقدار عقل الطفل ومقدار نموه والكتابة تتلو الرسم في مساعدة الصغير على التعبير . وأما القراءة والمحفوظات فيساعدانه على الاطلاع على أفكار غيره فتتسع بذلك دائرة معارفه .

الحكايات

من البدهى جداً قبل البدء فى تعليم الكتابة والقراءة (الخط والمطالعة) توسيع معلومات الطفل حتى يشتاق الى استعمالها وحتى يستعملها بفائدة .